



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة السابعة والعشرون - عدد 1443
غربي (30/06/2019) شرقي (17/06/2019)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن
الأول
أحد متى الثاني - أحد قديسي فلسطين
ايوثينا الثاني

وتذكار الشهداء ايسيفرس، مانويل، ساقييل واسماعيل



بعض من الأديرة العامرة في فلسطين

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إن الحجر لما خُتِم من اليهود. وجسدك الطاهر خُفِظ من الجند. قُمت في اليوم الثالث أيها المخلص. مانحاً العالم الحياة. لذلك قوّرت السماوات. هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتك أيها المسيح. المجد لملكك. المجد لتديرك يا مُحبّ البشر وحداك.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القناداق: يا شفيعة المسحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك سالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المستشفعة دائماً بمكرميك.

يطلب المسيح منا أن نعبه، أن يكون الأول في قلوبنا، ان لا نُفضّل عليه شيئاً أو إنساناً. يمكننا ان يسأل كل منا ذاته: ماذا تركت لأتبع يسوع؟ ماذا يريد مني أن أتترك؟

تسالان: لقد أدرك يسوع أنّ يعقوب (وأخاه) ما زال أسير مفهوم يهوديّ عن المسيا المنتظر، أي الملك الذي سيحكم الأرض. هل كونه من المعتزين دفعه إلى أن يطلب أن تكون له مكانة عُليا في مجد الملوك (الأرضي)؟ ربما. هل لم يسمع يسوع يتكلم على موته (الذي ذكره قِيلاً)؟ إن سمع، فربما أيضاً المفهوم اليهوديّ عنه، الذي افترض أنّ مُلك المسيا سيستمر آلاف السنين، ما أرساه معلّمه. هذا لا يمنعنا من أن نستقرّ في أنّ ما سمعه الرب جعله يستيق ما سيجري لتلميذه، أي حدث استشهاد. حيث بدأ يعقوب لتما يفهم، كان الرب يربنا إياه في الجدل الحق! إن كنا نعتمد دائماً على مواقف الناس لنبدى رأياً فيهم، هذا يُعلّمنا أن نذكر الجدل المنتظر الذي لا نعلم من سيكون فيه!

مطلبه الثاني لا يبعد عمّا حرّكه في مطلبه الأول. يعرف يعقوب أنّ البيعة، التي أتى منها، تحتقر السامريين وكلّ اتصال بهم. ورفضوا الرب! إذاً، يجب أن يحترقوا بالنار! هل اعتقد أنّه (ورفاقه) قادر على أن يفعل ما فعله إيليا بخصوصه قديماً (ملوك 1:



في الزراعة الروحية

قال يسوع مثل الزارع (متى 13: 18-23) ليبيّن انه يتوجّه إلى الجميع دون حساب. فالزارع لا ينظر إلى التربة التي تحت قدميه بل يرمي الحبوب دون تمييز. هكذا المسيح لا يفرق بين الغني والفقير، بين الذكي والأبله، بين الكسلان والجدّي، بين الشجاع والجهان لكنه يوجّه إلى الجميع...

قد تساءل ما معنى ان يزرع على الطريق، على الصخر او بين الشوك؟

إذا تكلمنا عن الأرض والزرع، فهذا طبعاً لا معنى له، لكن إن تكلمنا عن النفوس والتعليم، فهذا أمر

يُمتدح جداً. قد نلوم بحق المزارع الذي يرمي البذار عشوائياً لأنه من المستحيل أن يصير الصخر أرضاً سالحة ولا الطريق ولا الأشوك.

لكن العالم الروحي ليس كذلك: يمكن ان يتحوّل الصخر ويصير أرضاً سالحة، يمكن ان يتوقف المارة عن المرور على الطريق لتصبح أرضاً سالحة، ويمكن للأشوك ان تخفي وتقع البذار على أرض مؤاتية جداً.

لا يتركنا المسيح في اليأس لكنه يعطينا رجاء التوبة ويبيّن لنا انه يمكننا أن نغيّر وضعنا ونصبح أرضاً سالحة.
القديس يوحنا الذهبي الفم

إلى جانبه ويوحنا أخيه بطرس وأخوه أندراوس، أي التلاميذ الأربعة الذين دعاهم الرب أولاً) أن يكلمهم على حماية العالم (مرقس ٣: ١٣).

يمكن أن يتبين القارئ، من دون جهد، أننا، في هذا العرض السريع، قد التزمنا المواقع الإنجيلية التي ظهر فيها اسم يعقوب بن زبدي علناً. ولكنه، واحداً من الاثني عشر، يدعوننا إلى أن نراه حاضراً، بثقة، جيشاً ذكر أنّ التلاميذ كانوا جميعهم موجودين يرافقتون معلمهم في حلّه وترحالته.

إذا، يعقوب هو واحد من الذين دعاهم يسوع أولاً. وبلغتنا، في خبر دعوته الذي دونه متى، أنه، لَمَّا مرَّ الرب عليه وأخيه، كان مع أبيهما زبدي في السفينة يُصلحان شباكهما، «فترك السفينة وأباه من ذلك الحين» (٢٢: ٤)، أي لم يترك عمله وانشغاله فقط، بل ذويه أيضاً. هذا من جهته الرب، فيمكننا أن نلاحظ أنّ يسوع قد استحسن رفقته سريعاً. فوجوده في منزل سمعان وأندراوس، في خبر شفاء حماة الأول، أي في مطلع قبوله الدعوة، يضحّ بما يجعلنا على ثقة أنّ ثمة صداقة تشكّلت بين الرب وبينه. وإلى الصداقة، قراءتنا بعض المواضع المبينة هنا تحضّنا على أن نراه، تالياً، من الرسل المعتبرين.

يصعب علينا، في سطور محدودة، أن نستفيض في استدرار معاني الأحداث التي ظهر يعقوب فيها، ليتلمس معرفته عن قرب. ولكننا، ملتزمين لتلمسنا، سنستقرّ في مطالبه الثلاثة المذكورة هنا.

أول مطلب مدرج كان الجلوس إلى جانب الرب في مجده. هذا أتى، تواءم بعد أن أبنا يسوع بموته مرّة ثالثة (مرقس ١٠: ٣٢-٣٤). وخبر ما يضيء على معنى هذا المطلب، وتالياً ما كان يجري في عقل قائله، هو قول الرب ليعقوب وأخيه: «إنكما لا تعلمان ما



الرسول يعقوب بن زبدي

يعقوب بن زبدي

يذكر الإنجيليون الإزائيون جميعاً الرسول يعقوب بن زبدي، ويشير الإنجيلي الرابع إليه وأخيه مع خمسة تلاميذ آخرين تراءى لهم الرب القائم على شاطئ بحيرة طبرية (٢: ٢١). ويكشف كتاب أعمال الرسل اسمه مع التلاميذ المجتمعين، في العلية، بعد صعود الرب (١: ١٣)،

وتالياً خبر قطع هيرودوس (أغرياس) «رأسه بحدّ السيف» (٢: ١٢)، كما فعل عمه هيرودس الكبير الذي قطع رأس المعمدان. وفق الإزائيين، يعقوب هو واحد من التلاميذ الأربعة الأوائل الذين دعاهم الرب فيما كانوا يُزاولون مهنة الصيد (متى ٤: ٢١؛ مرقس ١: ١٩)، أو كما يقول لوقا، من الذين أدهشتهم حادثة الصيد العجيب (لوقا ٥: ١٠)، فتبعوه من فورهم. ثم تتعاقب المواضع التي يظهر اسمه فيها. ففيما كلهم يذكرونه في قائمة الرسل الاثني عشر (متى ١٠: ٢؛ مرقس ٣: ١٧؛ لوقا ٦: ١٤)، نراه، حاضراً، مع الرب، في منزل سمعان وأندراوس يوم شفى حماة بطرس (مرقس ١: ٢٩)، وفي بيت يائيرس الذي أقام له ابنته (مرقس ٥: ٣٧؛ لوقا ٨: ٥١)، وفي حادثة التجلي (متى ١٧: ١؛ مرقس ٩: ٢؛ لوقا ٩: ٢٨). ويروي مرقس ولوقا ثلاثة مطالب لفظها هو وأخوه معاً: المطلب الأول أن يجلسا الواحد عن يمينه والآخر عن يساره في مجده (مرقس ١٠: ٣٥-٤١؛ في إنجيل متى ٢٠: ٢٠ و ٢١، تطلب أمهما هذا في حضور ولديهما. وبدلاً من «جمدك»، تذكر: «ملكوتك»؛ والمطلب الثاني أن يسمح لهما بأن «نأمر النار، فننزل من السماء، وتأكلهم» (عن السامريين الذين رفضوا أن يُعدّوا لتقوم الرب) (لوقا ٩: ٥٤)؛ والمطلب الثالث (وكان

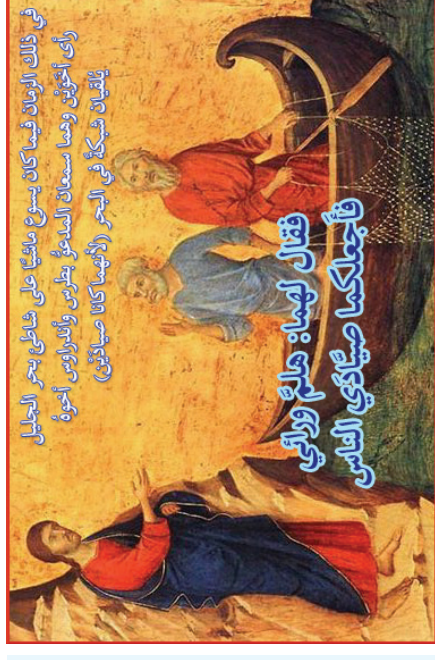
لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى رومية (١٠: ١٦-١٦)

الرسالة

يا إخوة، المجد والكرامة والسلام لكل من يفعل الخير، من اليهود أولاً، ثم من اليونانيين * لأن ليس عند الله محاباة للوجوه * فكل الذين أخطأوا بدون الناموس فيدون الناموس يهلكون. وكل الذين أخطأوا في الناموس فبالناموس يُدانون * لأنه ليس السامعون للناموس هم أبراراً عند الله بل العاملون بالناموس هم يُبررون * فإن الأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة بما هو في الناموس فهؤلاء وإن لم يكن عندهم الناموس فهم ناموس لأنفسهم * الذين يُظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم وضميرهم شاهد وأفكارهم تشكو أو تحجج في ما بينها * يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي يسوع المسيح.

الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٤: ١٨-٢٣)

عند بحر الجليل دعا السيد الأخوين سمعان بطرس وأندراوس، وأيضاً الأخوين يعقوب ابن زبدي ويوحنا. بحر الجليل هو بحيرة عذبة يبلغ طولها ١٣ ميلاً، يحدّها الجليل غرباً ويصب فيها نهر الأردن من الشمال. ويسمى بحيرة جنيسارت وأيضاً كينيرت (أي الكمان أو القيثارة) ونهر طبرية، وهو يستمد أسماءه من البلاد التي يتصل بها من جهات متعددة. من منطقة الجليل حيث الظلام الدامس، وحيث المكان المُزدكى به، دعا السيد أربعة من تلاميذه، كانوا صيادي سمك، وكما يقول الرسول بولس: «اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء» (١ كو ١: ٢٧). يقول العلامة أوريجينوس: [يبدو لي أنه لو كان يسوع قد اختار بعضاً ممن هم حكماء في أعين الجوع، ذوي قدرة على الفكر والتكلم بما يتفق مع الجماهير، واستخدمهم كوسائل لنشر تعليمه، لشك البعض كثيراً في أنه استخدم طرُقاً مماثلة لطرُق الفلاسفة الذين هم قادة لشبيعة معيّنة، ولما ظهر تعليمه إلبياً.] ويقول القديس جيمروم: [كان أول المدعوين لتبعية المخلص صيادين أميين أرسلهم للكراسة حتى لا يقدر أحد أن ينسب تحوّل المؤمنين، إلى الفصاحة والعلم بل إلى عمل الله.]



في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشياً على شاطئ بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المداوعى بطرس وأندراوس أخوه يلقيان شبكة في البحر (لأنهما كانا صيادين)

فأجبتكما صيادي الناس فقال لهما: هلم ورائي فأجعلكما صيادي